

نظرية الملاءمة (La Pertinence)
لـ سبربر (D. Sperber) و ولسون (D. Wilson)
عرض نظري للمصطلحات المفاتيح و مفاهيمها.

أ: كمال يخوش

جامعة المدية.

Kamel.bekhouché@yahoo.fr

ملخص:

تشكل نظرية الملاءمة أحد أهم النظريات اللسانية المعاصرة التي حاولت أن تقارب فعل التلقي على أساس عرفاني ، كما تعتبر محاولة سبربر و ولسون في كتابهما (الملاءمة : التواصل والعرفان) أهم المحاولات في هذا الاطار و التي سنحاول مقاربتها في هذا المقال من خلال عرض موجز لأهم المصطلحات التي تؤسس لهذه النظرية و كذا المفاهيم التي تحيل عليها.

Résumé :

La théorie de la pertinence initiée par : D. Sperber et D. Wilson , dans leur ouvrage : **la pertinence , communication et cognition** , fait partie des études linguistiques contemporaines , en l'occurrence la pragmatique cognitive. Cette théorie s'est fondée sur le principe de la pertinence en prenant le modèle cognitif comme source d'analyse linguistique et en lassant les modèle antérieurs , par exemple le modèle codique des structuralistes .

1 - توطئة :

تأتي **نظرية الملاءمة** التي وضع أسسها سبربر (Sperber) و ولسون (Wilson) في كتابهما **الملاءمة : التواصل والعرفان** (la pertinence : communication et la cognition) الصادر سنة 1986 ضمن ما يعرف في الدراسات اللسانية المعاصرة بتيار **التداولية العرفانية** .

و قد تأسست هذه النظرية انطلاقا من محاولة تفسير مبدأ **الإفادة [الملاءمة]** اعتمادا على **منوال عرفاني** بديل عن المنوال السنني أو منوال الشفرة¹ . لهذا قامت هذه النظرية أساسا على مبدأ تفعيل السياق الذهني في عملية التلقي ، أي بالتركيز على دور السياق في عملية التلقي و حكم المتلقي على ما يتلقى ، و هذا الحكم قد يكون بالملاءمة أو بعدمها ، غير أن هذا الحكم لا يتأتى له إلا بتوظيف مجموعة من المعطيات يكون قد خزنها في الذاكرة² .

2 - الخلفية المعرفية لنظرية الإفادة:

استمدت هذه النظرية جذورها مما يعرف بالعرفانية الأرثوذكسية التي يمثلها تشومسكي على صعيد علم اللسان ، و جيرري فودور على صعيد علم النفس العرفاني ، وقد استند الباحثان تحديدا إلى مذهب فودور في النظر إلى الذهن نظرة منظومية تجعله ينقسم إلى صنفين من الأنظمة: صنف الأنظمة المركزية و صنف الأنظمة الطرفية . ولذلك فإن الإفادة في تصورهما لا تتحقق إلا داخل أنظمة الذهن المركزية ، إذ تقوم الوحدة اللسانية الطرفية بعملية بناء كل التمثيلات من قبل القدرة الاستدلالية المركزية في شكل فرضيات ³ .

3 - الملازمة و التأثير السياقي :

يشير الباحثان إلى أن الملازمة ، ترتبط بمقولة التأثير السياقي ، و الذي يؤدي دورا محوريا في تعريفها ، ذلك أن حصول التأثيرات السياقية أساسا لتحقيق الإفادة التي تزداد قوة كلما ازدادت قوتها حيث "... لا تكون فرضية ⁴ ما مفيدة في سياق معين ، إلا إذا و فقط إذا تولد عنها تأثير سياقي معين ⁵ .

يقول الباحثان: " تكون فرضية ما مفيدة في سياق معين ، إذا و فقط إذا تولد عنها تأثير سياقي معين داخل ذلك السياق (...يعكس هذا التعريف الحدس القائل بأن فرضية معينة لا تحقق الإفادة ضمن سياق معين إلا إذا تفاعلت بطريقة ما مع ذلك السياق ، فهي تدعم ذلك الحدس بتدقيق طبيعة ذلك التفاعل ... " ⁶ . فما مفهوم السياق عندهما؟

3- 1 - مفهوم السياق:

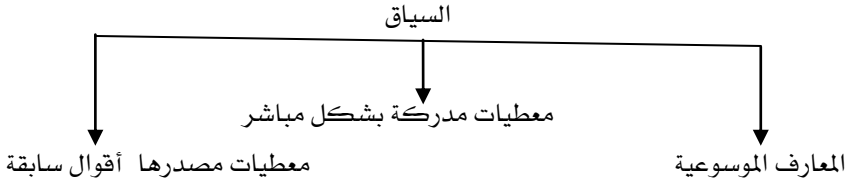
يندرج مفهوم السياق عند سبربر و ولسون في إطار علم النفس المعرفي ، ومن المعروف أن أصحاب هذا المجال ينطلقون من تصور مفاده وجود معرفة مشتركة savoir mutuel يتقاسمها الذين يقومون بعملية التبادل échange ، غير أن هذه المعرفة المشتركة لا تأخذ طابعا مطلقا عندهما ، بحيث تتطلمس كل معالم الخصوصية الفردية .

يقول الباحثان : " من دون شك أن الأدبيين ، وهم يبلورون تمثيلهم للعالم ، محدودون بقدرات عقلية خاصة بالنوع البشري ، و من دون شك أن كل أفراد مجموعة ثقافية يتقاسمون عددا من التجارب و المعارف و المواقف . ولكن خارج الإطار المشترك ينحو كل فرد نحو تطوير معرفة خاصة به " ⁷ ، تبقى على تفرد و تميزه.

3- 2 - مكونات السياق :

يتصور الباحثان أن السياق يتكون في الآن نفسه من المعارف الموسوعية التي نتوصل إليها من خلال مفاهيم الصيغة المنطقية ، و من المعطيات التي يمكن إدراكها مباشرة و المستقاة

من المقام أو المحيط المادي ، و من المعطيات المستقاة من تأويل الأقوال السابقة. فالسياق عندهم يكون وفق الشكل الآتي:



يسمى سبرير و ولسون مجموع مصادر المعلومات بالمحيط المعرفي للفرد ، و يمثل في الآن نفسه ما يعرفه الفرد و ما يمكن أن يعرفه ، ومجموع ما توصل إليه وما يمكن التوصل إليه في لحظة ما . ومن هذا المنظور يوافق السياق جزءا (صغيرا) من المحيط المعرفي للفرد في لحظة ما" ⁸ .

3 - 3 - البعد السيكلولوجي للسياق.

إذا كان التركيز هنا ينصب على الجانب الفردي ، فان هذا يخدم مسألة تصورهما للمقام على أنه : مجموع المقدمات prémisses المستعملة لتأويل interprétation قول ما . فالسياق هنا هو بناء سيكلولوجي une construction psychologique ، فهو مجموعة من الفرضيات التي يملكها المتلقي حول العالم 1 و بطبيعة الحال ، فان هذه الفرضيات - ليست الحالة الواقعية للعالم - هي التي تؤثر في تأويل قول ما ⁹ .

3 - 4 - كيف يؤثر السياق في عملية الفهم:

تعتبر مقولة التأثير السياقي ¹⁰ أساسية لوصف عملية الفهم ، فكلما سار الخطاب قدما ، قام السامع بالاسترجاع أو البناء ، ثم ببلورة عدد من الفرضيات التي من شأنها أن تشكل خلفية متغيرة بصفة تدريجية و موجهة للطريقة التي تقع بها معالجة المعلومة الجديدة. إن تأويل قول معين يتجاوز مجرد تعيين الفرضية المعبر عنها صراحة [في القول] ، إذ ينبغي إلى جانب ذلك الكشف عن النتائج التي تنجر عن إضافة تلك الفرضية الجديدة إلى مجموعة الفرضيات التي سبق أن وقعت معالجتها ، و بعبارة أخرى ينبغي النظر في التأثيرات السياقية لهذه الفرضية ضمن سياق يعيّن على الأقل في جزء منه من خلال أعمال تأويلية سابقة... " ¹¹ .

إن ربط السياق بمنظور ما يملكه المتلقي في ذهنه من جهة ، و بمفهوم الضمنيّات ، هو الذي يجعل الفهم الاستنتاجي compréhension inférentielle يتعلق بضرورة عامة توظف

مجموعة المعلومات المفهومية *information conceptuelles* التي يملكها المتلقي عبر ذاكرته المفهوماتية ، و يلعب الاستنتاج هنا مجموعة من الأدوار فهو¹²:

- يكشف وجود تناقضات أو عدم وجودها بين فرضية و نتائجها.
- يكشف وجود تناقضات أو عدم وجودها بين فرضية و فرضيات أخرى.
- يسمح باقتصاد الفرضيات غير المتينة.
- إثبات الفرضيات القديمة التي سبق أن بلورها المتلقي ، من منطلق أن الفرضيات الجديدة لها ملاءمة أو مناسبة مع هذه الفرضيات.
- إضعاف الفرضيات القديمة ، و يصل هذا الإضعاف إلى حد الإلغاء حينما تكون الفرضيات الجديدة في تناقض مع الفرضيات القديمة.
- ملاحظة أن التناقض بين الفرضيات القديمة و الفرضيات الجديدة لا يمكن إزالته ، لأن الفرضيات تتساوى في القوة ، مما يؤدي إما إلى البحث عن فرضيات إضافية و تحذف بذلك الفرضيات غير الصحيحة ، أو إلغاء اللجوء إلى كل الفرضيات الجديدة ، و في هذه الحالة لا يتحقق الأثر السياقي .

4 - كيف يتم التأويل (معالجة فرضية جديدة) ؟

يقول الباحثان : "...يهتم السامع عند كل مرحلة من مراحل الخطاب بسلسلة مختلفة من الفرضيات التي (قد) لم تسبق له معالجتها مجتمعة على الإطلاق ، كما أن فرصة تجميعها على هذا النحو قد لا تتاح له مستقبلا ، و عند حساب الاستلزامات التأليفية لهذه المجموعة من الفرضيات يمكن للسامع أن يتوصل إلى معلومات جديدة ، وهي معلومات يتهدها خطر أن تصبح غير قابلة للاستعادة إذا وقع التخلي عن مجموعة المقدمات التي تولدت عنها أو نسيان الفرضيات المؤسسة لتلك المجموعة..."¹³ هذا من جهة .

ومن جهة أخرى فإن تأويل الأقوال يتم من خلال عمليات استدلالية لها مقدمات هي الصيغة المنطقية للقول (الصورة الشكلية) إضافة إلى معلومات أخرى ، تشكل هذه المعلومات الأخرى ما يسميانه بالسياق.

وعلى هذا النحو فإن العملية الاستدلالية التي يتم بها تأويل قول ما لا تنطبق أبدا على الصيغة المنطقية وحدها . بل تنطبق دائما على الصيغة المنطقية و على معلومات أخرى في الآن نفسه (السياق) ، و يمثل المجموع مقدمات العملية الاستدلالية¹⁴ .

إذن : تحضر الفرضيات في الذهن حسب نظام معين ، ثم تعالج وفق ذلك النظام ، و على هذا النحو تتم معالجة كل فرضية جديدة ضمن سياق مكوّن من مجموعة من الفرضيات التي كانت هي نفسها في جزء كبير منها بصدد المعالجة .

إذ بمجرد أن يستقبل المتلقي قولاً ما ، فإنه يشرع في تأويله على ضوء ما يملك من معطيات ، ويصبح ما توصل إليه من فرضيات سياقاً جديداً يستقبل فيه القول اللاحق.¹⁵

تجدر الإشارة إلى أن تأويل قول ما لا يقف عند حدود معرفة الفرضية التي يعبر عنها بوضوح ، و لكن معرفة الآثار التي تحدثها هذه الفرضية الجديدة في الفرضيات التي تمت معالجتها سابقاً ، و هكذا ليجب أن تدرك الآثار السياقية للفرضية الجديدة في سياق هو على الأقل محدد جزئياً بواسطة أفعال فهم سابقة¹⁶ .

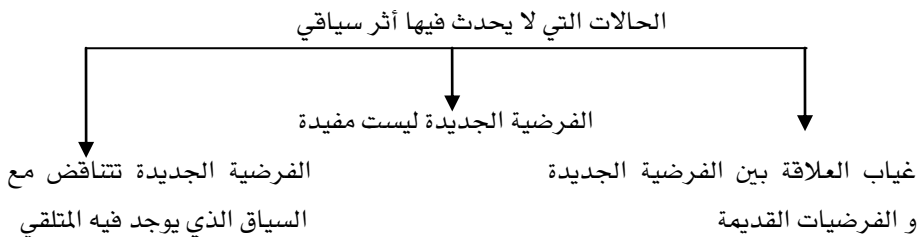
إن مقولة التأثير السياقي تمكّن من وصف خاصيتين أساسيتين لفهم الأقوال : تتمثل الأولى في أن الفهم يقوم على معالجة مجموعة من الفرضيات معالجة واحدة¹⁷ ، و الثانية في أن بعضاً من فرضيات تلك المجموعة يمثل معلومة جديدة معالجة ضمن سياق من المعلومات التي سبق هي الأخرى معالجتها¹⁸ .

5 - الحالات التي تتعدم فيها لفرضية ما تأثيرات سياقية

يشير الباحثان إلى بعض الحالات التي لا يكون فيها لفرضية ما تأثيرات سياقية داخل سياق معين ، فتكون بالتالي منعدمة الإفادة و يحصرانها في ثلاثة أنواع¹⁹:

- 1 - يمكن للفرضية أن تقدم معلومة جديدة ، إلا أنه لا يوجد أي رابط بين تلك المعلومة و المعلومات الموجودة مسبقاً داخل السياق.
- 2 - أما الضرب الثاني من الأقوال ، فإن الفرضية معطاة مسبقاً داخل السياق و إعادة تمثيلها مرة أخرى لا يحوّر في درجة قوتها. لذلك فإن تقديم المعلومة من جديد لا يضطلع بوظيفة الإخبار كما أنه مبدئياً منعدم الإفادة. نحو قولنا لمتلقي و هو يكتب: أنت تكتب. فهذه الفرضية ليس لها أثر في السياق الذهني للمتلقي ، لأنه يعرف بأنه يكتب ، فلا تضيف إليه هذه الفرضية أثراً جديداً. ومن ثم انعدام التفاعلات السياقية.
- 3 - حدوث تضارب بين الفرضية من جهة ، و السياق من جهة أخرى ، و في الوقت نفسه تبدو الفرضية من الضعف بحيث أنها غير قادرة على تحويل السياق ، ذلك أن معالجتها لا تدخل عليه أي تحويل...²⁰.

و يمكن تلخيص الحالات التي لا يحدث فيها أثر سياقي وفق الشكل التالي:



- 6 - ترتيب الأحداث في عملية الفهم:
- 1 - **التصور التداولي:** تفترض الأعمال التداولية ترتيبا للأحداث المتعلقة بالفهم، و تنطلق في هذا الترتيب من تصور أن السياق ثابت، تأتي بعد ذلك إجراءات التأويل، ليتم بعد ذلك تقدير الملاءمة وهكذا تصبح الملاءمة متغيرا تتحدد قيمته على ضوء السياق الثابت.
- سياق.....إجراءات تأويل.....تقدير الملاءمة.
- 2 - **من منظور نظرية الملاءمة:** يرد سبرير و ولسون على هذه النظرة من منظور وجهة نظر نفسية، إذ البشر لا يهدفون إلى تقدير حصافة (ملاءمة) المعلومات الواردة إليهم، ولكن إلى معالجة هذه المعلومات بكيفية أكثر فعالية.... ليس لعملية الفهم غاية هي تقييم الملاءمة، فهذه الأخيرة ما هي إلا وسيلة من أجل غاية أخرى تتمثل في جعل المعلومة المعالجة أكثر حصافة] و على هذا الأساس فإن ترتيب الأحداث يكون معكوسا في نظرية الملاءمة فلا يبدأ بتحديد السياق مسبقا ثم تأتي بعد ذلك إجراءات التأويل (وفق منظور تداولي).
- 7 - **الملاءمة وثنائية التأثير والجهد.**
- " يؤسس كل من سبرير و ولسون المفهوم الذي يقدمانه للملاءمة على ثنائية التأثير والجهد، ذلك أن توفر الملاءمة لديهما يقتضي توفر شرطين أساسيين: يتمثل الأول في أن الملاءمة تقوى كلما ازدادت التأثيرات السياقية لقول ما. أما الشرط الثاني فيتمثل في أن ملاءمة قول ما تضعف كلما ازداد الجهد المطلوب لمعالجة ذلك القول، وهو ما يرسخ نظرية الملاءمة التي يقترحانها ضمن الاتجاه النفسي لدراسة التواصل البشري...."²¹
- يقول سبرير: " إن الملاءمة مسألة درجات (....) و هي علاقة بين فرضية ما و سياق معين..."□□.
- 8 - **مراعاة الجهد المبذول في الحصول على تأثيرات سياقية:**
- إن التأثيرات السياقية لفرضية ما داخل سياق معين، لا تمثل العامل الوحيد الذي يجب أخذه في الاعتبار من أجل تقييم درجة ملاءمة تلك الفرضية، إن التأثيرات السياقية هي وليدة المعالجات الذهنية، وهذه الأخيرة شأنها شأن كل المعالجات البيولوجية، تتطلب مجهودا معيناً، أي قدراً معيناً من استهلاك الطاقة.
- إذ أن جهد المعالجة الضروري من أجل الحصول على التأثيرات السياقية هو العامل الثاني الذي يجب أخذه في الاعتبار عند تقييم درجة الإفادة. (يمثل جهد المعالجة عاملاً سلبياً فمن البديهي أنه كلما ازداد جهد المعالجة ضعفت الملاءمة) ..."²³
- 9 - **درجة الملاءمة:**

يقول الباحثان: "...كلما ضعفت التأثيرات السياقية لفرضية معينة، قلت رغبتنا في اعتبارها مفيدة، ونقر في نفس الوقت بأنه إذا نشأ عن فرضية ما تأثير سياقي معين مهما كان، فإنه بإمكاننا الجزم بأن تلك الفرضية مفيدة.... ذلك أن حدس الملاءمة الذي ينبغي علينا تفسيره لا يتعلق بوجود الملاءمة أو انعدامها بقدر تعلقه بدرجات معينة فيها..."²⁴

إذن: يقوم تصور الملاءمة على شرطين:

- **الشرط الأول** هو كلما ازداد حجم التأثيرات السياقية لفرضية ما ضمن سياق معين ازدادت درجة ملاءمتها .

- **الشرط الثاني** : كلما تضاعف حجم المجهود الذهني المبذول في معالجة فرضية ما ضمن سياق معين ازدادت درجة ملاءمتها (....) ومن الطبيعي أن تكون الفرضية المتضمنة لأكثر عدد من التأثيرات السياقية الفرضية الأشد ملاءمة، كما أنه من الطبيعي أن تكون الفرضية التي تتطلب معالجتها جهداً أقل الفرضية الأكثر ملاءمة"²⁵.

10 - مؤشّر زمن الجهد المبذول:

جوهر هذه الفكرة هو أنه كلما قلّ زمن معالجة فرضية جديدة كلما كانت أكثر ملاءمة، وكلما زاد زمن معالجة فرضية جديدة كلما كانت أقل ملاءمة. يقول الباحثان: "إننا لا نعلم ما هي العمليات الجزئية التي تتشكل انطلاقاً منها طرق المعالجة الذهنية المعقدة، لكننا نعلم في المقابل أن طول المدة الزمنية التي تستغرقها المعالجة الذهنية ليس مؤشراً إيجابياً على التكلفة التي تتطلبها من الجسم، إذ يتطلب الزمن الذي نقضيه عند التفكير حول موضوع ما تفكيراً شديداً التركيز، مجهوداً ذهنياً أكبر من الذي نبذله عندما نقضي نفس المدة الزمنية في الاستمتاع بحلم من أحلام اليقظة..."²⁶.

11 - مراعاة المتكلم للمتلقى من منظور نظرية الملاءمة:

انطلاقاً من المفاهيم التي تتأسس عليها هذه النظرية، وجب وضع المتلقي و ملكاته اللسانية، الموسوعية و التداولية أثناء فعل التخاطب موضع نظر و اعتبار إذا أراد المتكلم نجاح فعله التواصل و تحقيق البعد التفاعلي المرجو من توجيه الخطاب إليه. يقول الباحثان: "... ثمة من هو نافذ البصيرة بحيث يبدو كل ما هو قليل الفائدة أكثر إفادة بالنسبة إليه مقارنة بغيره ممن كان ثقيل الفهم، و المتكلم الذي لا يكون متبصراً بمدى كفاءة مستمعه من هذه الزاوية واقع إما في خطر تكليفه عناء جهد أكبر من طاقته، أو في خطر مده بتأثيرات ضعيفة جداً..."²⁷.

هذا بسط موجز جدا لمصطلحات و مفاهيم نراها تشكل مفاتيح للولوج إلى فهم نظرية
الملاءمة دون الإحاطة الكاملة بها كون هذا يتطلب المزيد من الجهد من طرف الباحث في
مساحة أرحب و زمن أطول.

الهوامش :

¹ - ان المتبع للدرس التداولي المعاصر في الوطن العربي عموما و في الكتابات المغربية خصوصا يجد ترجمات
متعددة لمصطلح : Pertinence . و من أبرز هذه المصطلحات : الملاءمة ، الإفادة ، الحصافة. لذا و إن
كنا قد التزمنا مصطلح : الملاءمة ، إلا أن هذا لم يمنعنا من توظيف بقية المصطلحات المذكورة سلفا.
ينظر في هذا :

- La pertinence , Communication et Cognition. Dan Sperper et
Deirdre Wilson. Les editins de Minuit 1989. Pp 181- 245.

- و كذا إطلالات على النظريات اللسانية و الدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين ، مختارات معربة،
الجمع التونسي للعلوم و الآداب و الفنون ، بيت الحكمة تونس ص 585.

- وكذا : بن عروس مفتاح، الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم. أطروحة دكتوراه مخطوطة، جامعة الجزائر
2008 ص 170 و ما بعدها ، حيث قدم بسطا جيدا لنظرية الملاءمة ، موظفا مصطلح: الحصافة.

² - بن عروس مفتاح ، مرجع سابق ص 172.

³ - للتوسع ينظر : إطلالات على النظريات اللسانية و الدلالية ص 285 286.

⁴ - فما المقصود بالفرضية: "... يبين الباحثان بأنها فكرة une pensée ، أي [تمثيل مفهومي معالج من
فرد كتمثيل للعالم] " . سيربر و ولسون ص 12. ترجمة بن عروس مفتاح ، مرجع سابق 179

⁵ - إطلالات ص 587.

⁶ - سيربر و ولسون ص 121.

⁷ - نفسه ص 31. 32. / ينظر كذلك ترجمة بن عروس مفتاح ص 178.

⁸ - جاك موشلر ، و آن روبول التداولية اليوم ، ترجمة سيف الدين دغفوس . المنظمة العربية للترجمة
2003.ص77.

⁹ - بن عروس مفتاح ، مرجع سابق 179.

¹⁰ - يلعب مفهوم الأثر السياقي دورا هاما في وصف سيورة الفهم اللغوي le processus de
compréhension verbale كما يسمح بوصف خاصيتين أساسيتين لفهم الأقوال ، فالفهم يضع في
الحسيان معالجة مجموعة من الفرضيات معا ، وداخل هذه المجموعة تشكل بعض الفرضيات معلومة جديدة تعالج
في سياق يتكون من معلومات هي نفسها سبقت معالجتها ، و حينما تكشف أن هذه الفرضيات أحدثت أثرا

فإننا نتكلم هنا عن أثر سياقي ، و هكذا كلما أحدثت معلومة أثرا سياقيا دل ذلك على أنها حصيفة " للتوسع أكثر في هذا المفهوم ينظر : بن عروس مفتاح 173 و ما بعدها.

11 - سبرير و ولسون 117. و ينظر النص المترجم إطلالات على النظريات اللسانية و الدلالية ص و ما بعدها 588.

12 - ينظر بن عروس مفتاح ص 179-180.

13 - سبرير و ولسون ص 117. 118.

14 - التداولية اليوم ص 77.

15 - بن عروس مفتاح ص 185.

16 - نفسه ص 172.

17 - الإفادة مقولة تقترب من توصيف طرق اشتغال الذهن، يقول الباحثان : "... يبدو لنا أنه توجد خاصية تلعب دورا مهما ضمن طرق اشتغال الذهن ، وتمثل الإفادة مقولة متداولة قريبة من هذه الخاصية... إن البشر قادرون دائما و أبدا على إقامة التمييز بين المعلومات المفيدة و على التمييز على الأقل في بعض الحالات بين المعلومات الأكثر إفادة و المعلومات الأقل إفادة....". ينظر سبرير و ولسون 118. و ينظر النص المترجم إطلالات 590-589.

18 - سبرير و ولسون 118 .

19 - يقول الباحثان: ... تجدر الإشارة أن الفرضية التي لا تولد تأثيرات سياقية و لا تحصل منها تبعا لذلك الإفادة هي في كل الأمثلة المعبر عنها من خلال القول بصفة صريحة : ذلك أن مجرد التزام المتكلم بالتعبير عن فرضية منعدمة الإفادة يمكن أن يكون في حد ذاته شديد الإفادة، ومثال ذلك أن المتكلم يمكن أن يعلن بهذه الطريقة رغبته في تغيير موضوع الحديث... تلك الرغبة في حد ذاتها شديدة الإفادة..". سبرير و ولسون ص 120 .

20 - نفسه 120.

21 - إطلالات على النظريات اللسانية و الدلالية ص 585.

22 - سبرير و ولسون 122.

23 - نفسه ص 123. / عن النص المترجم ، إطلالات 597.

24 - نفسه 122. / عن النص المترجم إطلالات 596.

25 - نفسه ص 124. عن النص المترجم إطلالات 599.

26 - نفسه 129. / عن النص المترجم إطلالات 606 - 607.

27 - نفسه 130. / عن النص المترجم إطلالات ص 609.